

عالم مليئ بالماقدين، يستحقون الموت!
أكره هذه الحياة فوق كل شيء!
بـة ناس لا تستحق العايش أبداً، ليس لهم
قيمة في هذا المجتمع، فقط سراً وإزائاً
للناس!

وها أنا قد جئت، لأكون من مُخلص العالم
من هذا الشر اللعين...

الفتاة: ليلان بلال، تبلغ من العمر سبعة
وعشرون عامًا، تجلس في بيتٍ وحيدة، وحيدة
الأب والأم، توفاهم الله، وبعد موتهم
تحولت تلك الفتاة إلى "سفاع النصر"
تعايش مع أصدقائها في مُنتهى الطبيعة
ولكنها في الليل لا تتمالك أعصابها وتبدأ في
خلف الكواليس بالقتل تحت المنزل في غرفة
صغيرة مملؤها العناكب والكثير من الفئران.

في بيتاً شيةً للمهجور، مايء بعشش تلك
العناكب، فئران تُحاطط المآن، ذاك التراب
تُحجب الرؤية، في الصباح الباكر تستيقظ
ليعلن للنزول إلي عملها، ترتدي ملابس
العمل الرسمية وتُحضر الفطور وتُسحب تلك
الحقيبة البنية وتركب السيارة وتتطلق سريعاً
إلي العمل.

في العمل.

ليان: صباح الخير سوزان.

سوزان: صباح النور ليان، لقد أتيتي

مُبكرًا اليوم.

ليان: نعم، لقد خُتُّ إلى الثوم مُبكرًا

البارحة.

سوزان باستعلاء: حسنًا، عليكِ النوم مُبكرًا

كُل يوم.

نظرت لها ليلام نظرة كُره وكأنها ضحية
هذه الليلة، وذهبت ليلان إلى مكتبها وهي
تُفكر في فِطط اليوم.

تسيّظ أم الضحية التي قد ماتت الباردة
 علي يد ليلان.

__ أريد ابنتي، لقد مرّ علي أختفائها 12
 ساعة، أريد ابنتي.

= حسناً، لا تقلقي، عليك بالإرضاء علي
 هذا المحضر.

_____ حَسَنًا.

رَضَتِ الأمُّ عليَّ المحضراً، أملاً في العثور
عليَّ إبنْتِها ولكنْها لا تعلم إنها ليست عليَّ
قَبْدَ الحياة.

تُشَاهِدُ لِبَلانِ الأخبارِ وَ تَقْرَأُ.
'الضحية السادسة علي التوالي من الاختفاء،
ولم يتم العثور عليهم، ولقد لاحظت
الشرطة أن جميعهم نساء فيمكن أن يكون
الخاطف أو القاتل رجُل'

ثم تُردد ليان في أفكارها: لَن يعثروا
عليهم، وَلَن يعلموا أَن القاتل أَنتى.
تَكمل ليان عملها وفي المساء قَد أَنتَهِت.
ليان: سوزان.

سوزان: نعم.

ليان: ما رأيك بِأَن تأتي معي إِلَى المنزل
اليوم.

سوزان: حسناً ليس هُنَاكَ مانع.

'والآن لا تعلم سوزان بأن حياتها قد
تنتهي هذه الليلة علي يد ليلان'
ركبت سوزان السيارة مع ليلان، وطول
الطريق تحرت ليلان بطبيعتها وفورة
وصولها إلى المنزل، تتحول ليلان إلى القاتل
الذي لا يستطيع أحد الوقوف أمامه.
تدخل سوزان وليلان المنزل وتدخل ليلان
المطبخ لإحضار القهوة وضعت بها بضع
نقاط من المخدر، ودخلت ل سوزان.

ليان: تفضلي فهو لك.

سوزان: سأت يدالك يدك.

ليان: سأت أنت.

سوزان: لماذا لم تتزوجي إلي الآن؟

ليان: لم أجد من يفهمني.

سوزان: يصعب عليا ذلك النساء.

ليان: لماذا؟

سوزان: تقول الشرطة أنهم لا يتجاوز الـ

25 عامًا.

ليان: حسناً لا يهمني، علينا الحرث فقط.

سوزان: نعم لديك حق.

وضعت سوزان فنجان القهوة على الترابيزة،

وبعدها وضعت على الأرض.

وأصبحت فريسة سهلة، كحبتها ليان إلى

الغرفة السفلية وربطتها في كرسيًا وبدأت

في تحضير أدواتها.

تضع ليلان في البانيو ماء حار وتضع به
 الجُثمه لكي تتحلل، وصندوق كبير به غاز تضع
 به الملابس حته تتخلص منها.
 حتمًا إنها "قاتلة مُحترفة، وليلان الطبيعية"
 مرت ثلاثون دقيقة وبدأت سوزان في
 الاستيقاظ.

سوزان: ماذا تفعلين؟
 ليلان: حسًا، سوف تكونين السابعة.

سوزان: أنا لا أفهم شئ.

ليان: في الصباح، سوف نسمع في الأخبار.

الضحية السابعة علي التوالي في الاختفاء،

ولم يتم العثور عليهم، وجميعهم نساء '

سوزان: سُحَقًا لكِ، هل أنتِ من فعل ذلك؟

ليان: نعم أنا.

سوزان: أين هم يا ليان.

ليان: تحللو في ذلك البانيو.

بدأت سوزان بالصرخ.

ليان: نحن في مكان مهجور، لن يسمعك أحد.

سوزان: لماذا تفعلين ذلك؟

ليان: لكِ أخلص العالم من غيائكم.

سوزان: لم أفعل لكِ شيء.

ليان: بل فعلتي.

سوزان: سُحفاً لكِ.

ليان: حسناً.

مِنْهُمْ تَأْخُذُ لِيْلَانُ السَّكِينِ وَتَدْبَحُ بِهِ
سُوزَانَ وَتُلْقِي بِهَا فِي الْبَانِيُو وَتَضَعُ
الْمَلَابِسَ فِي الصَّنَدُوقِ وَتُلْعَقُ بِهَا.
فِي الْيَوْمِ التَّالِي كَالْعَادَةِ تَسْتَيْقِظُ لِيْلَانُ
وَتُخَضِرُ الطَّعَامَ وَتَجْلِسُ لَهَا تَأْكُلُ، وَبَعْدَ
ذَلِكَ تَصْعَدُ إِلَى الْغُرْفَةِ تُبَدِّلُ مَلَابِسَهَا
وَتَسْبِي حَقِييَّتَهَا وَتَهْبُتُ إِلَى الْعَمَلِ.
عِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى مَقَرِّ الْعَمَلِ، لَاحِظَتْ أَنَّ
الشَّرْطَةَ بِالرَّاحِلِ وَلَكِنَّهَا دَخَلَتْ بِدُونِ تَوْتَرٍ.

الشويش أحمد / لن يمكننا الدخول.

ليان / أنا أعمل هنا.

أحمد / ما اسمك؟

ليان / ليان بلال.

أحمد / حسنًا تفضلي.

الشرطي وليد / لقد تفحصنا الكاميرات ورأينا

أن آخر شخص كان مع سوزان هو أنت.

ليان / نعم ولقد أوصلتها إلي منزلها

ونزعت إلي منزلي من بعدها.

وليد/ حسنا عليّ أن آخذكِ إلى القسم
الآن.

ليان/ حسنا ليس هناك مُسْطَلة.
أخذ وليد ليان في البُكس وذهب إلى
القسم.

دخلت ليان إلى الضابط.

حسن/ ما أسمكِ؟

__ ليان بلال.

حسن/ ما علاقتك بالمجنني عليها؟

__ زميلة عمل.

حسن/ فقط؟

__ نعم، والبارحة ركبت معي السيارة حتى

أوصلها إلى المنزل.

حسن/ وهل أوصلتها؟

__ نعم.

حسن/ ولكن والدتها تقول أنها لم تأتي!

__ لا أعلم.

حسن/ حسناً، يمكنكِ الذهاب ولكن قومي
بالإرضاء علي أقوالك.

_____ حسناً.

رضت ليلان علي الورقة وذهبت إلي المنزل.
حسن/ لا أعتقد أن تكون هي!
الأم/ لا أعلم.

ذهبت ليلان إلي المنزل وتربته وخلدة إلي
النوم.

في أحدا الحرائق مجلس شابٍ وسمٌ وعمسك
 بـ صورةٍ لـ ليلان ويتأمل بها وتدخل عليه
 والدته.

ندي/ ماذا تفعل؟، ومن هذه؟
 علي/ ليلان، أُعجب بها كثيرًا يا أمي.

ندي/ هل سوف تتزوجها؟
 علي/ نعم، أريد ذلك.

ندي/ حسنا، جاهز حالك للذهاب لها اليوم.
 علي/ حسنا يا حبيبتي.

في المساء لقد أُسَيِّقُظت ليلان وبدأت في تجهيز الطعام وفي الناحية الأخرى يركب علي وندي السيارة في الطريق إلى ليلان.

ماذا ينظر علي في منزل ليلان؟

وما هو مصيره معها؟ "سوف نعلم"

وصل علي وندي إلى منزل ليلان.

على/ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

ليان/ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
وَبَرَكَاتُهُ، مَنْ؟

علي/ نريد التحدث معكِ أنا وأمي.

ليان/ حسنًا تفضلوا.

عندنا دخلت ندي إلى المنزل شمت الرائحة
الكرهية من المنزل.

ندي/ كما هذه الرائحة؟

ليان/ لا أعلم، سوف أضحى مُطر.

بدأت ندي بالقلق.

ليان/ حسنًا، ماذا تريدون؟
 علي/ ليان أنا أُحبك وأريد الزواج بك.
 ليان/ حسنًا أريد التحدث معك غدًا.
 علي يا ابتسامة/ حسنًا، متي؟
 ليان/ الساعة السابعة مساءً.
 علي/ حسنًا إلي اللقاء.
 ليان/ إلي اللقاء، أنرتُم.
 ندي/ بنورك.

ركب علي وندي السيارة وذهب، ودخلت
ليان إلى المنزل وأغلقت الباب، ونزلت
إلى الأسفل حتى تراء ماذا يوجد؟
عندما وقعت عيناها علي البانيو وجد
الجنه لم تتحلل بأكملها بعد، ف تركتها.
ليان ف نفسها / لقد آتي دور الثامن.
ثم ضحكت بصوت مرتفع.
ربت ليان الغرفة وتخلصت من الحرائق
ورائحة الدم، وأتجهت إلى الأعلى للنوم.

في مقر الشرطة:.

ذهبت نديّ لكّي تؤدي بمحضر بسبب هذه
الرائحة، ورضت وذهبت إلى المنزل.
بدأت الشرطة في التحرك إلى منزل ليلان.
ليلان/ من الخارج.

وليد/ الشرطة.

هدئة ليلان وفتحت الباب.

ليلان/ ماذا يوجد؟

وليد/ معيّ أمر بتفتيش المنزل.

ليان/ حسنًا، تفضل.

دخلت الشرطة وبدأ بالتفتيش.

-تمام يا فندم، لا يوجد شيء.

وليد/ حسنًا، ماذا تُخفين؟

ليان/ لا أُخفي شيء، ولم أكون أنا من

خطفهم أو من سيًا في ذلك.

وليد/ ولماذا هذه الرُحمة الكريمة؟

ليان/ لا أعلم، ولكن كما تراء أنت، أنا
أعيش في منزل بعيد عن الناس، وقرية من
صادر الصرف.

وليد/ حسنا، سلام عليكم.
ليان/ وعليكم السلام ورحمة الله تعالى
وبركاته.

ذهب وليد ولم يكون سعيد بما حدث، وكأنه
يعلم ما تخفيه ذلك الفتاه.

بعد خروج الضابط من المنزل، جريت ليلان
إلى الغرفة السفلية ونظفرتها وضخت المعطر
لكي تتخلص من الرائحة.

وليد وصل إلى مقر الشرطة.

وليد / تمام يا فندم، لم نعد على شيء.

حسن / أعلم أنها ليس لها علاقة بهذه

القضية، أذهب أنت.

وليد / تمام يا فندم.

ذهب وليد وظل حسن يفكر بالقضية.

بعد أن تخلصت ليلان من الرائحة، صعدت
للأعلى وبكت مالبسها وخلدت إلى
النوم.

عند علي، ظل يُفكر في ماذا تحتاجه ليلان
غداً وبعد تفكير عميق، خلد إلى النوم.

في مكان تقوم به أصوات الصرخ والبكاء
تجلس والدت سوزان وهي تبكي بدون
صوتًا، وبعد مرور ثلاثون دقيقة على
هذا الحال، يتوفرها الله وتكون هي اللحظة
يأبنتها هذه اليوم، ولكن دون تدخل ليلان.
يبدأ والد ليلان بتخضير النعاش حتي يرفن
والدت ليلان ومن بعدها يرجع إلى المنزل
وهو في قمة الحزن فقد فقد ابنته وزوجته
في نفس اليوم.

في صباح اليوم التالي، لم تذهب ليلان إلي
العمل و اتصل ب علي.

ليلان/ مرحبًا.

علي/ معاذنا اليوم.

ليلان/ أجل، لِيّ طلب؟

علي/ تفضلي.

ليلان/ لا تأتي بسيارتك.

علي/ لماذا؟

ليلان/ لك تسهر معي.

علي يا ابتسامه/ حسنًا، إلى اللقاء.

ليان/ إلى اللقاء.

قفلت ليان الخيط وخلدت إلى النوم مرة
آخري.

تدق الساعة السابعة مساءً، وقد أسيّفت

ليان من النوم وترتبت المنزل وحضرت

الطعام وهما قد رقا الباب.

ليان/ مَن بالخارج؟

علي/ علي يا ليان.

فتحت ليان الباب.

ليان يابسة/ تفضل.

علي/ زادك الله فضلاً.

ليان/ وإياك.

علي/ لماذا ترتدين ذلك؟

ليان/ آلام يعجبك؟

علي يابسة/ لا، بل أعجبني كثيراً.

ليان/ حسنًا، هيا بنا.

علي/ إلى أين؟

ليان/ إلى الغرفة.

علي/ حسنًا.

—

تدق الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل،

وتستيقظ ليان وتُعطي علي مقفه مُخدر

مُؤقته وسحبته إلى الغرفة السفلية.

بدأ علي في الاستيقاظ.

ليان/ أتعلم؟

علي/ ماذا تريد؟

ليان/ أريد فقط أن أقول لك، لا أحد

يستطيع الوصول إليّ.

علي/ ماذا عن الذي حدث؟

ليان/ لا يُذكر نهائياً.

علي/ ماذا؟!

ليان/ كما سمعت.

مسكت ليلان مقبص وقصت إصبع من
أصابع علي.

علي بصوت مرتفع / أسمع، لماذا فعلتي
ذلك؟

ليلان / لأنك تخطيت حدودك معي.
علي / ماذا؟ أهل أنا من قال لك هيا تذهب
إلى الغرفة؟

ليلان / لا، ولكنك تخطيتها بأنك تريد أن
تزوجني.

علي/ سُحَقًا لَكَ حَقًّا.

ليان/ أَعْلَم، أَعْلَم؛ هَا هِيَ الضَّحِيَّةُ الثَّامِنَةُ.

علي/ مَاذَا؟!، أَهْل أَنْتِ مَنْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟

ليان/ نَعَمْ، أَنَا مَنْ قَتَلْتَهُمْ.

علي/ لِمَاذَا تَفْعَلِينَ ذَلِكَ؟

ليان/ جَمِيعَهُمْ تَخْطِئُوا حُدُودَهُمْ مَعِي.

علي/ كَيْفَ؟

ليان/

الأُولَى : قَتَلْتُهَا مُنْذُ شَهْرَيْنِ.

كانت تقول إنها أفضل مني.

الثانية : قتلها منذ شهر و15 يوم.

قالت إني لست جميلة، وإني أشبه

الأشباح.

الثالثة : منذ شهر و10 أيام.

قالت خطفت مني حبيبي الذي طالة تمنيته

لتي.

الرابعة : قتلها منذ شهر.

كان المدير يعطيها مُرتب أكثر مِنِّي لأنها
تذهب معه إلى المنزل.

الخامسة : قتلها منذ 20 يوم.
صديقتي سُرها، كانت تعاملني عليّ إنني
آتيه من الشارع، لأنني أعيشُ في منزل
بجانب الصرف الصحي.

السادسة : قتلها منذ 4 أيام.
صديقتي علياء، كانت تقول إنني أذهبُ إلى
الرجال في المنزل.

السابعة : قتلها أول أس.

لأنها قالت بسخريه يجب أن تأتي إلي العمل
مُبكرًا بعد ذلك.

الثامن : هَا أَنْتَ ذَا.

علي/ لما انا؟ هل أنت مجنونة؟

هذه ليست أسباب!

ليان/ لا، بل أسباب، فهم ليس لهم الحق

أن يفعل ذلك.

علي/ وأنا لم أفعل شيء، كان بإمكانك

القول: لا أريد، فقط!

ليان/ لا عليّ، أن أقتلك.

علي/ أرجوكِ لا تفاعليّ ذلك!

ليان/ حسناً، وماذا سوف تفعل ليّ؟

علي/ سوف أكون معكِ دائماً، سوف

أُساعدكِ في قتل مَنْ تُريدِين.

ليان/ حسناً، وكيف أتى بأنك لن تُبلغ

عني الشرطة؟

علي/ لا، لن أفعل ذلك.

ليان/ حسنًا قف.

وقف علي وأت ليان بالإسعفات الأولية

وطهرة له الجرح.

علي/ أنت جميلة.

ليان/ أعلم ذلك.

علي/ حسنًا، كفاكِ غرور.

ليان/ لن أكف عن ذلك.

علي/ حسنًا، كما تشائين.

صعدا إلى الغرفة وخلدا إلى النوم.
 في منزل ندي والدت علي، وهي تتصل
 بهي.

ندي/ أين أنت؟
 علي/ لا تقلقي يا أمي، لقد سافرة في
 عمل.

ندي/ حسنا، راعي حاله.

علي/ وأنت أيضا.

ندي/ إلى اللقاء

علي/ إلي اللقاء.

قفل علي الخط، وخلد إلي النوم مرة
آخري.

في الصباح الباكر تستيقظ ليلاّن وتُبدل
ملابسها وتُحلب حقيبتها وتذهب إلي
العمل.

ليلاّن/ صباح الخير.

سيد مدير الفرع/ صباح الخير، هل أُخذتني
مرتبك.

ليان/ لا لم أخذه.

سيد/ حسنا، تفضلي.

ليان/ زادك الله فضلاً، وشكراً لك.

سيد/ عليّ الرّحّب والسعي.

ذهبت ليان إلى مكتبها.

في منزل ليان.

أستيقظ عليّ من النوم ولم يجد ليان

بجانبه، ولقد اتصل بها.

عليّ/ أين ذهبتِ؟

ليان/ بالعمل.

علي/ حسنا، راعي نفسك.

ليان/ حسنا، وأنت أيضا.

قفل علي الخط، ونزل إلى الغرفة السفلية

ورتبها وطهرها من الروائح وصعد إلى

المطبخ وأمضر الطعام، وترب الغرفة وأخذ

دش ومنتظر ليان بأن تأتي.

تدق الساعة الثانية عشر ضهرًا.

وتصل ليلان على علي.

علي/ مرحبًا.

ليلان/ أنا في الطريق.

علي/ حسنًا، مُنْظَرِكِ.

ليلان/ إلى اللقاء.

علي/ إلى اللقاء

قفل علي مع ليلان، وبدأ في وضع الطعام

علي السُفرة وقام بإحضار الكثير من

الفاكهة علي السُفرة.

وقام بتخضير بعض من الشموع وبعض من
الورد الأحمر لها.

لقد روى الباب وفتح علي.

علي/ عمداً لله علي سلامتك.

ليان/ سلامك الله، ماذا تفعل؟

علي/ لا شئ فقط أضرت الطعام، ورتبت
الغرفة.

ليان/ فعلاً لا أشم رائحة كريهة.

صعدت ليان إلى غرفك بدت ملبسها

ونزلت إليّ السفارة وجلست لهي وعلي
وبداً في الأكل.

ماهو القادم؟

وماذا سوف يحدث وهما معاً؟

وقهل حقاً لن يُبلغ عنها علي؟

كُل ذلك سوف نعلمه في الجزء الثاني.

مع تحياتي/ عمرو حسام.